

أب لعائلة من الغيوم



ليث الصندوق

بغداد

إلى عمّار عبد الخالق

فتعود ثانية إليه

××

الغيوم التي جاء بها من القرى مُكْدَسَةٌ على عربات
والغيوم التي أخذها إلى المستشفى تننُّ من

كلّ الغيوم غيومه

لاشريك معه بها

أطلقها من أقفاصه

فارتفعت ، وهي ترمقه بقلق

مخافة أن تضعف أمام ما يلقي لها من الدُخْن

توائم من الغيوم

××

كان يعلم أن زوجاته الشتاءات

لم يبلغن بعد سنّ اليأس

وأن أرحامهنّ مثقلةً بأجنّة من الغيوم

لكنه - كما يخطيهُ الشعراء دائماً -

ركب سيارته

وتوارى في أزقة عزّله

دون أن يُودع زوجاته الشتاءات الحوامل

تاركاً بناته الغيوم وحيدات بلا معيل

يسألن أيّ لقلق مهاجر :

هل كنت تحمل حقيبة أبينا

حين يذهب إلى المدرسة ؟

الأم الحامل

والغيوم التي اقتطع منها ستائر لغرفته

أو بطانة لسُتّرتها

والغيوم التي جاء بها إلى البيت

مثل جِراء ملوّنة بالوجل

كلها ، كلها غيومه

لا يفرّق بين غيمة وأخرى إلا في الحُلب

واجتناب النطاح

إنه ككلّ الشعراء أبٌ لسلالة من الغيوم

نقل إليها ملامحه بالوراثة

فصرنا كلما اشتقنا إليه نظرنا إلى الأعلى

لنرى توائم طبق الأصل منه يحومون حول

رؤوسنا

قصص قصيرة

عرس الديق



ادريس حنبالي

المغرب

ظل يبسم كل ما جادت عليه برسالة صورة أو مكتوبة؛ تنتقله من خضم حزن جارٍ، و وحدة تقتله في صمت..إشراقته في عزّ اكتمال و ابتسامته الهادئة الصامته تكاد؛ تحتل مساحة فوق العادة؛ كفنّان يُشيعُ شخوص لوحته، ويهدبها توقيعهِ عربون سلام؛ يذكر هنا قصة ليلي و الذئب..ربما كان حيوانه الأثير بين صنوف أخرى ألفها منذ سنوات طويلة؛ تتردد على عبادته، أو كلما أُنْتُ في مكان قصي عن سكنائه؛ إذ هو يلبي النداء.. تعاود الكرة؛ فتداهمه بوابل كلمات باشة حانية يلقيها الرجاء

..بببادل كرمها ببسمة رسمها؛ وشفق قرمزي يشع من عينيه عربون وفاء..ومن جديد يرسل بصره؛ إلى الأفق البعيد؛ بناجي الأقدار عليها تفصح عن جواب لآلئ سؤال..أما كان يجب أن أدلّ نفسي بإجازة؛ يوم قررت أن تسدي لأجلي معروفا - عبر التاريخ - آدمنت عليه ملايين النساء!..

ذاهلة، حسيرة؛ تراه يُفرج عن ضحكته الأسيرة، تنصرف بدورها تخنقها الذكرى و تلعن الحلوى، الأفراح، الأعياد و كل الأحداث السعيدة.. تتساءل بدورها: أي شيطان أخذني حينها؟ و أي فكرة حمقاء قادتنني إلى حتفي؟ أي لعنة أحللتها بعشني.. ورغم أنها شعرت ببعض العزاء حين مال عليها بنظرة شفيقة و تلقّف منها دمعها الحارة يعلن لها أن كفي؛ كانت قد وجدت في الكاء ضالتها وأدركت؛ أن عذراتها المسفوحة تحمل لها ضحكات و الف شفاء..عروسان جديدان يتفجران حباً و إقبالا على الحياة..كانت قد اقترحت عليه إعداد ألوان من الحلوى؛ تكاد لا تخلو منها بيوت كل المغاربة؛ تعود جذورها إلى بلاد الأندلس و ربما إلى حضارات متوسطة متعاقبة؛ طابت في خلدِ الفكرة، وحلق منتشيا يداعب عبق

الحلوى خياشيمه؛ أجل؛ كان حلما قديما معتقاً في ذاكرته؛ لطالما حدث نفسه بعد كد ووحشة؛ بحب قادم ترفه إليه الأقدار.. قفل عاندا من مشاويره؛ يمتطي شوق إليها، و طبعاً لتذوق أول قضمه من الذّ حلوى.. أفنى على حبيبته أيما فناء..لم تكن صناعة منزلية خالصة كما كان يشتهي..ما الضير في ذلك؛ تسمرت أمامه باسمه كأنما تغازل المرأة؛ شكرنا لله؛ و لأختك الرائعة إذ هي أسدت إلي هذا الصنّيع؛ وأردفت بلكنة تناعى فيه صفح الكرماء؛ المهم أنّ الحلوى راققتك؛ اليس كذلك!..مستبشرا شبيحته ولسان حاله يقبل اعتذارها كما يحمل الإنذار..رجل بطبعه لا تخطلي عليه قصص من الحلوى..جنّ جُؤونه حين اهتدى؛ إلى أنّ الصناعة لم تُسجل بدار شقيقته ولم يشهد أسواطها بيته السعيد؛ كان يدمدم بينه وبينه كالمجنون؛ إذن، فذاك الإخراج قد تم بمنزل الأصهار..زفرة منها؛ ووجه ساهم و ضحكة بقدر ما تحمل من الوداعة و البراعة توحى بصورة موت زؤام يترىص بالأخياء..ماذا دهاكم؟ يكاد يفتك بنا الجوع؛ الغداء جاهز! .. تهلكت أسارىره مغتبما بولده العشريني؛وحى كهلا اجنينا عاد يشاركه العزاء.



مهربو الضمائر

شجرة الملاذات



سعد ياسين يوسف

بغداد

في وجع الحضور

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدائرة أخطبوط

تلتهم مركزها

ووجهي هرم مقلوب

قاعدته مليئة بمفخخات السنين

والمربع جاثم على صدر الوجود

وأضلاعه مرتبكة

لا تود أن تفصح عن أسلافها الراحلين

المستطيل جسداً بأبعاده

ينازع في آخر رمق له

شهيقة معتل المسافات

وزفيره يطرح سكانه

الذين أصيبوا بداء الكسور

عيناك قطبان متجمدان

كلما حاول الصيف أن يغزوهما

ذاب فيهما

جسدك مثلك برمودة ما من طائر يطير

إلا وقع في جبك

حينها أدركت أنني الشمس

وأنت القمر

كيف لا أدرك وأنت مني

تحلقين وتظنين أنك أفق

ولا تعلمين أنك مجموعة من الطواويس

لم أدر بفؤادي تنازلي الحسرات

سارسح بقلبك الممنوع من النبض

وأعزف هرقل ما بين صدرين وعجز

وأتففس الحبر المذاب بالشعر

الشمس تركل وجه القمر

وجبهته تتدفق ضياءً أثار الظلام

وعوانس النجوم تتزوج عوازب النيازك الخفيفة

أعرض أفكارني إلى أشعة الشمس

كي تتبخر

لا بد من حجامه لهذا الوجود

لتخرج منه الأفكار الفاسدة .

خالد جمال الموسوي

المنفى

واضعاً يده بيدي

كي يوصلني للرب

البحر الذي أنجاني منك

ساتوجه بقطبان

لست مذنباً أيها الرب

حينما أشنق الآلهة المجرمين

أبي آدم منذ أول الخلق

وإلى الآن

